

أُودَى لَهَا فِي كَرْبَلَاءَ جَنِينُ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الْإِلَهِ مَضُونُ
لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسَرِ ذَاكَ الضَّلْعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ

وَلَعَلَّ حَالَ بَنِي الْغَرَامِ فُنُونُ
إِنَّ الْهَوَى عَمَّا لَقِيتَ يَهُونُ
فَإِذَا قَضَيْتَ بِهَا فَذَاكَ يَقِينُ
يَا قَلْبُ مَا هَذَا شِعَارُ مُتَمِّمِ
خَفِّضْ فَخَطْبُكَ عَيْرُ طَارِقَةِ الْهَوَى
مَا بَرَّحَتْ بِكَ عَيْرُ ذِكْرِي كَرْبَلَاءَ

أُودَى لَهَا فِي كَرْبَلَاءَ جَنِينُ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الْإِلَهِ مَضُونُ
لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسَرِ ذَاكَ الضَّلْعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ

إِنْ كُنْتَ تَأْسَفُ فَلْتَرِدْكَ مَنُونُ
تَأْتِي عَلَيْهَا حَسْرَةٌ وَحَنِينُ
كُبْرَى فَكَادَ بِهَا الْفَنَاءُ يَحِينُ
وَرَدَ ابْنُ فَاطِمَةَ الْمَثُونِ عَلَى ضِمًّا
وَدَعِ الْحَنِينَ فَإِنَّهَا الْعُظْمَى فَلَا
ظَهَرَتْ لَهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ

أُودَى لَهَا فِي كَرْبَلَاءَ جَنِينُ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الْإِلَهِ مَضُونُ
لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسَرِ ذَاكَ الضَّلْعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ

كَبِدٌ وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ عُيُونُ
عَنْ ذِي المَعَارِجِ فِيهِمْ مَسْنُونُ
مَاسَرَ فِيهِ فُلُكُهُ المَشْحُونُ

بَكَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَلَمْ تَبْرُدْ بِهِ
تَدَبَّتْ لَهَا الرُّسُلُ الكِرَامُ وَتَدْبِهَا
فَبِعَيْنِ نُوحٍ سَالَ مَا أُرْبَى عَلَى

أُودَى لَهَا فِي كَرِبَلَاءَ جَنِينُ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الإِلَهِ مَضُونُ

لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسِرِ ذَاكَ الضَّلَعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ

مَاسَجَرَ النَّمْرُودُ وَهُوَ كَمِينُ
مُوسَى وَهَوْنٌ مَالِقِي هَارُونُ
وَلَهُ التَّأْسِي بِالحُسَيْنِ يَكُونُ

وَيَقْلِبُ إِبْرَاهِيمَ مَا بَرَدَتْ لَهُ
وَلَقَدْ هَوَى صَعَقًا لِذِكْرِ حَدِيثِهَا
وَإِخْتَارَ يَحْيَى أَنْ يُطَافَ بِرَأْسِهِ

أُودَى لَهَا فِي كَرِبَلَاءَ جَنِينُ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الإِلَهِ مَضُونُ

لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسِرِ ذَاكَ الضَّلَعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ

مَنْ قَالَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ مَحْزُونُ
لِلْحَشْرِ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ سُكُونُ
لِلشِّرْكِ مِنْهُ بَعْدَ ذَاكَ دُيُونُ

وَأَشَدُّ مِمَّا نَابَ كُلُّ مُكُونُ
فَحِرَاكُ تَمِيمٍ بِالصَّلَاةِ بَعْدَهُ
عَقَدَتْ بِبَيْتِ رَبِّ بِنِعَةٍ قُضِيَتْ بِهَا

أُودَى لَهَا فِي كَرِبَلَاءَ جَنِينُ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الإِلَهِ مَضُونُ

لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسِرِ ذَاكَ الضَّلَعِ رُضَّتْ أَضْلَعُ

صَدْرٌ وَضُرَّحٌ بِالدِّمَاءِ جَبِينٌ
فَلَهُ عَلِيٌّ بِالْوَثَاقِ قَرِينٌ
لِبَنَاتِهَا خَلْفُ الْعَلِيلِ رَيْنٌ

بِرُقَى مَنَابِرِهِ رُقِيٌّ فِي كَرْبَلَاءَ
وَكَذَا عَلِيٌّ قَوْدُهُ بِنَجَادِهِ
وَكَمَا لِفَاطِمَةَ رَنَّةٌ مِنْ خَلْفِهِ

أُودَى لَهَا فِي كَرْبَلَاءَ جَنِينٌ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الْإِلَهِ مَضُونٌ

لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسَرِ ذَاكَ الضَّلْعِ رُضَّتْ أَضْلَعٌ

بِالطَّفِ مِنْ زَجْرِ لَهْنٍ مُثُونٌ
قُطِعَتْ يَدٌ فِي كَرْبَلَاءَ وَوَتِينٌ
أَذْهَى وَإِنْ سَبَقَتْ بِهِ صِفِينٌ
هَذَا وَهَذَا نَاطِقٌ وَمُبِينٌ

وَبَزَجْرِهَا بِسِيَاطِ قُنْفُذٍ وَشَحْتِ
وَبِقَطْعِهِمْ تِلْكَ الْأَرَاكَةَ دُونَهَا
لَكِنَّمَا حَمَلُ الرُّؤُوسِ عَلَى الْقَنَا
كُلُّ كِتَابِ اللَّهِ لَكِنْ صَامِتٌ

أُودَى لَهَا فِي كَرْبَلَاءَ جَنِينٌ
فِي طَيِّهَا سِرُّ الْإِلَهِ مَضُونٌ

لَوْلَا سُقُوطُ جَنِينِ فَاطِمَةَ لَمَّا
وَبِكْسَرِ ذَاكَ الضَّلْعِ رُضَّتْ أَضْلَعٌ

المرحوم الشيخ صالح الحلبي